قصيدة في رثاء الطفلة فاطمة المغلاج الكاتب: طريف يوسف آغا التاريخ: 22 سبتمبر 2012 م المشاهدات: 6784



قامت طائرات النظام السوري (قاتل شعبه) يوم الأحد الماضي 16 ايلول، سيبتمبر 2012، بقصف قرية كفر عويد في محافظة ادلب بالبراميل شديدة الانفجار، فكان أن سقط العديد من المدنيين الشهداء ومنهم عائلة المغلاج والطفلة فاطمة ذات الأربع سنوات التي عثر على جثمانها بلا رأس.

في رِثاءِ الطفلة فاطمة المغلاج
لم يعد في العالم رؤوس
ضَحَّتْ فاطمة برأسِها
كيْ يرفعَ السوريونَ الرؤوسا
ويخرجوا مِنْ عقودِ الظلامِ التي
شَربوا فيها الذُلَّ كُؤوسا
عقودٌ استَأسَدَتْ فيها الكِلابُ
وجعلتْ لعبادةِ الحُكّامِ طُقوسا
وارتكبتْ ما لَمْ تأتِ بهِ الشَرائِعُ
وما لَمْ يقلهُ محمدُ وعيسى وموسى
سوريةُ اليومَ تُعَلِّمُ الآخرينَ دَرساً

لمنْ كانَ منهمْ يفهمُ الدُروسا مااستبدَّ حاكمٌ بالحُكمِ إلا ووجَبَ أَنْ يُدَقُّ للخَطرِ ناقوسا وماحكمَتْ أَقلّيَةٌ شَعِباً إلا وانتهى الشَعبُ بالأقدامِ مَدعوسا رحلت فاطِمةُ بيدِ نظامٍ هَمَجي لايعرف إلا كيف يَستعمِلُ الفُؤوسا رحلتْ وتركتْ ورائّها شَعباً يدفعُ فاتورةَ الحُريةِ نُفوســا لاتحزني فقاتلُكِ ليسَ سـورياً قاتِلُكِ إِنَّما يُشبهُ المجوسا وتقِفُ معهُ قِوى الشَرِّ مُتَّحِدة الشَرُ اليومَ يشبه الفُرسَ والروسا زفّوك يافاطمة وأنت طفلةٌ هاهيَ الجنةُ تستقبِلُ عروسا سَيبقى رأسُكِ قمراً ينيرُ الدربَ وسَتبقى ذِكراكِ في القلبِ مَحروسَة

المصادر: